

شرح رياض الصالحين : الحديث (731) باب في بيان كثرة طرق الخير // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الحادي والعشرون - 00:00:00

عن ابى المنذر ابى ابن كعب رضى الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة فقيل له او فقلت له
لو اشتريت حمارا تركبه فض الماء وفي الرمضان - 00:00:23

فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممثاى الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله - 00:00:48

رواه مسلم قال النووي وفي رواية ان لك ما احتسبت الرمضان الارض التي اصابها الحر الشديد هذا الحديث هكذا ساقه النووي وهو
يتناوب مع الحديث السابق تناسبا جليلا يرويه ابى بن كعب. وابى بن كعب هو سيد القراء - 00:01:08

وكان من كتاب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ومن اصحاب العقبة الثانية شهد بدراما واهدى والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:37

وكان يفتى في ذات الزمن وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا مباركا وكان رأسا في العلم والعمل شهد مع عمر بن
الخطاب وقعت الجابية وكان يسميه سيد المسلمين. ويقول اقرأ يا ابى - 00:01:58

وكان قد كتب الصلح لاهل بيت المقدس وامرها عثمان بجمع القرآن فاشترك في جمعه وابى هو الذي قال له النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن - 00:02:22

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغنىه بابى المنذر وذلك بعد ان سأله عن اي اية في القرآن اعظم؟ فقال ابى الله لا الله الا هو الحي
القيوم فضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره وقال ليهنهك العلم ابا المنذر. اذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم بان - 00:02:41

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل لنا في دروسنا هذه الخير والبركة وهناء الدنيا والآخرة وان لا يسلط علينا اهل الظلم ابدا اذا
هذا الحديث يرويه هذا الصحابي الجليل يقول كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه اذا يعرفه بعينه ويعرف اين منزله -
00:03:06

يقول وكان لا تخطئه الصلاة وتأمل كيف هذا الصحابي قد صار قدوة للصحابه والى يومنا هذا فقيل له او فقلت له هذا شك من الراوي
لو اشتريت حمارا وهذه نصيحة - 00:03:36

لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء اي لما يكون في صلاة الفجر والمغرب والعشاء في ظلمة وفي رمضان اللي هي الارض التي
اصابها الحر الشديد فقال اذا هذا الصحابي كان يحتسب ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد - 00:03:50

يعني هو راضي بعده محتسب للاجر وهكذا ينبعي على الانسان ان يحتسب الثواب في اموره كلها اني اريد ان يكثر لي ممثاى الى
المسجد ورجوعي. اذا رجعت الى اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله - 00:04:09

رواه مسلم. وفي رواية ان لك ما احتسبت. اذا هذا الحديث حديث جليل. ومعنى لا تخطئه صلاة اي لا تفوته ووقع في مسند الامام
احمد في طبعة الرسالة برقم واحد وعشرين الف ومئتين وستة عشر فكان يحضر الصلوات كلهن - 00:04:32

مع النبي صلى الله عليه وسلم أما الظلماء فهي الظلمة يقال ليلة ظلماء بمعنى مظلم. وفي سنن أبي داود الظلمة الرمظاء الأرض التي اصابها الحر الشديد نعم من فوائد هذا الحديث أولاً قال النووي في شرحه لصحيح مسلم فيه أثبات الثواب - [00:04:50](#)

في الخطى في الرجوع من الصلاة كما يثبت في الذهاب اذا نسبة هذا من رحمة الله تعالى بعباده فانت حينما تذهب الى الحج او الى العمرة او الى زيارة صديق. كما انك تؤجر في الذهاب ايضا احتسب الاجر في الاياب لانه يكتب - [00:05:21](#)

قلت ذلك في المساجد فهذا مما يتكرر فينبغي تكرر الاحتساب وتكرر الاحتساب هذا يزيد الایمان لانك توقن بان الله يعلم ان الله يرى ثانياً فضل كثرة الخطى الى المساجد فهي من طرق الخير - [00:05:41](#)

وعلى المؤمن احتساب الاجر ثالثاً حرص الصحابة على اعمال البر وعدم التفريط بها. ولذلك علينا ان نقرأ سير القوم حتى نقتدي بهم رابعاً حرص الصحابة على النصيحة. فالنصيحة حيادة الحظ للمنصوب. وتأمل ان ابي قد نصحه - [00:06:01](#)

ولكن المقابل كانت لديه نية له فيها الثواب وكان محتسب الاجر في البعد خامساً عظيم كرام الله على عباده في في جميع الحسنات وجمع الحسنات لهم وعدم تضييع شيء لهم - [00:06:25](#)

فربنا جل جلاله يعطي عباده على العمل القليل الاجر الكبير ويكتب لهم الذهاب والاياب سادساً مما ينبغي على العبد معرفته ان يتعرف على ثواب الاعمال الصالحة حتى لا يفوت في عمل صالح - [00:06:42](#)

لان الانسان من اسباب التفريط عدم معرفة الثواب. لكن لما الانسان يعرف الثواب سيحرص ولذا بنا حاجة ان نتعلم ثواب اعمال يوم الليلة التي اعتنى بها اهل الحديث فالفوا كتبوا في عمل اليوم والليلة - [00:07:04](#)

والفوا كتبوا في الترغيب والترهيب تابعاً لهذا الصحابي الذي كان لا تفوته صلاة في المسجد عرفه الصحابة ورأوه في حينه ونحن الان لا نعرفه ولكن الله يعرفه ومع عدم معرفتنا به فقد صار نبراساً لكل من يقرأ هذا الحديث - [00:07:22](#)

وقد قيل ليس من شروط الانجاز وجود اسمك في التاريخ. قال تعالى ورسلاً لم نقصدهم عليك لا تتهافت ان تذكر يكفيك ان تعمل وتحتسب الاجر عند الله تعالى. طبعاً هذه المقوله اشتهرت - [00:07:46](#)

والناس يعني تناقلتها ثامناً اذا احتسب العبد الحال الذي هو فيه هان عليه ما فاته من حطام الدنيا ولربما وجد من سعادة الصبر وانشراح الصدر ما يكون اسعد عليه من وجود كثير من النعم التي تزول - [00:08:03](#)

واذا ربنا قال اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون فهنا هذا الصبر حينما يصبر الانسان قد يصبر الانسان ويتألم لكنه لما يعتاد على الصبر سيجد لذة وحلواوة بالصبر - [00:08:26](#)

اكثر مما يجده في هذا النعيم الزائل اذا احتسب العبد الحاجة اللي هو فيه هان عليه ما فاته من حطام الدنيا ولربما وجد من سعادة الصبر وانشراح الصدر ما يكون اسعد عليه من وجود كثير من النعم التي تزول - [00:08:42](#)

عاشرنا اذا شق المشي على العبد كان اعظم للاجر. ولذلك اجر الانسان على قدر نصبه. طبعاً الانسان لا يبحث عن النصر لكن لو فرضنا ان الامر قد شق فان الاجر يزداد هذا من رحمة الله تعالى بعباده - [00:09:03](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:21](#)